

الدافعية الداخلية للطلبة في التعليم عن بعد عبر منصة موودل باستخدام النمذجة بالمعادلات

البنائية: دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3

Intrinsic Motivation Of students in Distance learning via the Moodle Platform using Structural Equation Modeling : A Case Study of the Faculty of Economic, Commercial, and Management Sciences at the University of Algiers 3

سهام عزي^{1*}، أحمد سالمي²

¹ جامعة الجزائر 03، الجزائر، azzi.sihem@univ-alger3.dz

² جامعة الجزائر 03، الجزائر، salmi.ahmed@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2024/12/ 01

تاريخ القبول: 2024/11/ 16

تاريخ الاستلام: 2024/10/ 30

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحديد مختلف الأبعاد المرتبطة بالدافعية الداخلية للطلاب الجامعي في التعليم عن بعد من خلال منصة موودل في مرحلة ما بعد جائحة كورونا، وتتمثل هذه الأبعاد في توقعات النجاح، اليقظة، المسؤولية الذاتية، المثابرة، إنجاز المهام. من أجل بلوغ هذا الهدف تم توزيع استبيان إلكتروني على عينة عشوائية حجمها 282 طالب في مرحلة الليسانس بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر 3 ما عدا الطلبة الجدد لعدم خوضهم لهذه التجربة، ولتفكيك مفهوم الدافعية الداخلية أثناء العملية التعليمية عن بعد تم تطبيق النمذجة بالمعادلات البنائية من خلال نموذج التحليل

العامل باستخدام برنامجي SPSS و AMOS.

بعد عملية المعالجة الإحصائية تبين أن النموذج العائلي التوكيدي المناسب لهذه الدراسة والمقبول على العموم هو النموذج العائلي الذي يتكون من الأبعاد التالية: توقعات النجاح، المثابرة، إنجاز المهام.

كلمات مفتاحية: التعليم عن بعد، الدافعية الداخلية، منصة موودل، النمذجة بالمعادلات البنائية، التحليل العائلي التوكيدي.

تصنيف JEL : C1 ، I23 ، ، A2 ، I21 ، C12

Abstract:

This research aims to identify the various dimensions associated with university students' intrinsic motivation in distance learning via the Moodle platform in the post-COVID-19 era. These dimensions include success expectations, vigilance, self-responsibility, persistence, and task completion. To achieve this objective, an electronic questionnaire was distributed to a random sample of 282 undergraduate students at the Faculty of Economic, Commercial, and Management Sciences, University of Algiers 3, excluding new students due to their lack of experience with this kind of learning. To deconstruct the concept of intrinsic motivation during the distance learning process, structural equation modeling was applied through factor analysis using SPSS and AMOS software.

After statistical processing, it was found that the generally accepted confirmatory factor model proposed for this study is a three-dimensional model consisting of the following dimensions: success expectations, persistence, and task completion.

Keywords: Distance Learning, Intrinsic Motivation, Moodle Platform, Structural Equation Modeling, Confirmatory Factor Analysis.

Jel Classification Codes: C1 ، I23، ، A2 ، I21 ، C12.

1.. مقدمة:

مؤسسات التعليم العالي منذ نشأتها تتأثر بمختلف التغيرات الحادثة من أزمات وكوارث طبيعية وبمتمغيرات أخرى وحتى يتسنى للطلبة مواصلة الدراسة فقد لجأت هذه المؤسسات إلى حلول سريعة كالتعليم عن بعد كحل بديل وسريع لضمان مواصلة الدراسة من جهة ولضمان سلامة الطلبة والأساتذة. وبالرغم من أن أغلبية الطلبة يفضلون التواصل الحضوري أثناء التعليم أين يكونون وجه لوجه مع الأستاذ (Efremova & Huseynova., 2021, p. 3) إلا أن مختلف التغيرات وضعهم أمام حتمية التأقلم مع البيئات التعليمية الجديدة.

الدافعية الداخلية للطلبة في التعليم عن بعد عبر منصة موودل باستخدام النمذجة بالمعادلات البنائية: دراسة حالة كلية

العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3

وعلى غرار كل جامعات العالم تتأثر المؤسسات التعليمية الجزائرية بالتغيرات الكبيرة والمتسارعة التي حدثت وما زالت تحدث خاصة بعدما عرفت أزمة وباء كورونا في الفترة الممتدة ما بين 2020-2022 والتي

أدت إلى تغييرات جذرية على كل المستويات، إضافة إلى إرتفاع عدد الطلبة المسجلين، القرارات الوزارية الجديدة كاعتماد اللغة الإنجليزية بدل اللغة الفرنسية والتي كان لها تأثير أيضا على دافعية الطلبة اتجاه التعليم فليجأت الجامعات الجزائرية ومنها جامعة الجزائر 3 للتعليم عن بعد كحل بديل للتعليم الحضوري في فترة الوباء وما بعده، أين أصبحت مشاركة الطالب الجامعي في العملية التعليمية عن بعد إجبارية.

ما زال التحدي قائما في وجه الجامعات الجزائرية من أجل مواصلة الدراسة والالتحاق بالمؤسسات التعليمية في أفضل الظروف، حيث قامت بتدعيم التعليم عن بعد عبر منصة موودل في الفترة الحالية بعد تلاشي أزمة كورونا بالتعليم الحضوري ما جعل التدريس يكون هجينا.

في ظل هذا الأسلوب الهجين من التعليم تتباين مستويات الطلبة من حيث استجابتهم ونشاطهم أثناء العملية التعليمية وخاصة التي تكون عبر منصة موودل وقد يكون ذلك سبب مستوى أودرجة دافعتهم فتجد من يملك الحماس للمشاركة في العملية التعليمية و يسعى إلى تحقيق أعلى المستويات و منهم من يقبل فقط بالمستوى العادي أما الآخرون فتلمس لديهم فتور وخمول في تأدية ما عليهم من أعمال، ما جعلنا نهتم بالبحث عن ماهية هذه القوة الداخلية بمختلف خصائصها إلى جانب العوامل المؤثرة فيها (الأبعاد) والمحددة لمفهوم الدافعية الداخلية للطلبة الجامعيين خلال عملية التعليم عن بعد باستخدام منصة موودل وإلى جانب التعليم الحضوري.

وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة كالآتي: ما هي محددات الدافعية الداخلية لطلبة كلية

العلوم الاقتصادية بجامعة الجزائر 3 أثناء العملية التعليمية عن بعد وباستخدام منصة موودل؟

من أجل الإجابة على الإشكالية السابقة نضع الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: توقع النجاح من طرف الطلبة في البيئة التعليمية عن بعد يؤثر إيجابا على دافعتهم الداخلية.

الفرضية الثانية: يقظة الطالب في البيئة التعليمية عن بعد يؤثر إيجابا على دافعتهم الداخلية.

الفرضية الثالثة: المتابعة لدى الطالب في البيئة التعليمية عن بعد يؤثر إيجاباً على دافعية الداخلية.

الفرضية الرابعة: المسؤولية الذاتية للطالب في البيئة التعليمية عن بعد يؤثر إيجاباً على دافعية الداخلية.

الفرضية الخامسة: شعور الطلبة بالقدرة على إنجاز المهام في البيئة التعليمية عن بعد يؤثر إيجاباً على دافعية الداخلية.

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو إظهار مختلف الأبعاد التي تساهم في تكوين مفهوم الدافعية الداخلية للطلبة الجامعيين في طور الليسانس على مستوى كلية العلوم الاقتصادية، التجارية، وعلوم التسيير بجامعة الجزائر3 كنموذج لهذه الدراسة في الفترة الحالية بعد تجاوز مرحلة الطوارئ، إلى جانب تحليل سلوك الطالب بناء على دافعية الداخلية في التعليم عن بعد.

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، سيتم استخدام المنهج الوصفي للإلمام بالجانب النظري أما الجانب التطبيقي نستخدم فيه المنهج التحليلي من خلال جمع البيانات بناء على عينة عشوائية وذلك بإعداد إستبيان كأداة رئيسية للبحث صممت خصيصاً لهذا الغرض ووزعت على مجموعة من الطلبة بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير (جامعة الجزائر3).

2. الإطار النظري

1.2 مفهوم الدافعية الداخلية:

الدافعية إذا كانت نابعة من داخل الشخص نفسه تكون دافعية داخلية وهي قوة داخلية توجه وتحرك سلوك الفرد من أجل تلبية حاجات معينة، وهو القيام بشيء ما لأنه ممتع أو صعب على النحو الأمثل أو مرضٍ من الناحية النظرية (Chen. & Jang., 2010, p. 742) أما إذا كنت من مصادر خارجة عن الشخص فهي دافعية خارجية.

أشار كل من Mendoza و آخرين (Mendoza, Yan, & King, 2023, p. 2) إلى أهمية

الدافعية الداخلية في تطوير والحفاظ على التعلم والإنجاز عبر الأنترنت، كما أن الدافعية الداخلية تنشأ من الوعي الذاتي ومن المتعة التي يشعر بها الشخص أثناء نشاط معين. (Malinauskas & Pozeriene, 2020, p. 286)

الدافعية الداخلية للطلبة في التعليم عن بعد عبر منصة موودل باستخدام النمذجة بالمعادلات البنائية: دراسة حالة كلية

العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3

للدافعية عدة أنواع: الدافعية الداخلية وهي أداء المتعلمين للمهام لمصلحتهم الخاصة وتحقيق الرضا الشخصي (Al-Hashmi, 2021, p. 80) ، كما تدفع الفرد إلى التعلم واكتساب معرفة جديدة مع الاستمتاع بتعلم المعرفة المثيرة للاهتمام إلى جانب القيام بالأنشطة التعليمية الصعبة وإكمالها على أكمل وجه، كما أن هناك حالة تغيب فيها الدافعية للتعليم وهو نتيجة لعدم الرغبة أو الافتقار إلى الدافعية في التعليم (Gustiani & Ardiansyah, 2021, p. 169)، حيث أن التحدي والفضول والسيطرة والخيال هي العوامل الرئيسية لتحفيز الدافعية الداخلية (Isman, Inanc Sabuncuoglu, & Akinci Coto, 2023, p. 90).

وفقا لنظرية تقرير المصير (SDT) التي تشكلت في عام 1985 من قبل إدوارد إل ديسي وريتشارد إم ريان فإن تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية الثلاث: الاستقلالية، الكفاءة التكنولوجية والتي تعني الشعور بالقدرة على تحقيق مهمة ما، الارتباط الاجتماعي والذي يعني الشعور بالارتباط بالآخرين وبالبيئة الاجتماعية يؤدي إلى مستوى عال من الدافعية الداخلية (Pelikan, et al., 2021, p. 2). وبعبارة أخرى للوصول إلى دافعية داخلية مرتفعة يجب الشعور بالرضى عن الاحتياجات السابقة الذكر (M. Ryan & L. Deci, 2000, p. 58).

في حين أن الدافعية الخارجية هي أداء المهام وتوقع مكافأة في المقابل أو لتجنب العقاب.

2.2 أبعاد الدافعية الداخلية:

بناء على العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الدافعية تم تحديد مجموعة من الأبعاد المشتركة وهي: (Ibrahim, 2018, p. 146)

توقعات النجاح: وهي التوقعات المنطقية لأداء الطالب والبعد عن التوقعات غير المنطقية والعمل المستمر لتحقيق النجاح.

اليقظة: وهي انتباه وتركيز الطالب بما يحدث حوله، وملاحظته واهتمامه بالمعزز ووعيه بذاته.

المشاركة: وهي استعداد الطالب لبذل الجهود المستمرة في سبيل تحقيق أهدافه دون تكاسل أو تردد حتى بلوغ النجاح.

المسؤولية الذاتية: وهي تمكن الطالب من توافر المهارات التي تجعله مسؤولاً عن سلوكه وأفعاله وتصرفاته الشخصية.

إنجاز المهام: وهو قدرة الطالب على أداء عمل معين، وحرصه على تحديد المهام وتحديد المشكلات، وقيامه بالمهام المطلوبة.

3. التعليم عن بعد

1.3 مفهوم التعليم عن بعد:

التعليم عن بعد يعود تاريخه إلى حوالي قرنين من الزمان (Moore & Dickson-Deane, 2011, p. 129)، حيث تشير بيئة التعلم عن بعد إلى أي إعداد " يستخدم الأنترنت لتقديم شكل من أشكال التعليم للمتعلمين مفصولين حسب الوقت أو المسافة أو كليهما" (Chen. & Jang., 2010, p. 741)، قد يعاني العديد من الشباب من مستويات عالية من التوتر والقلق الناجمين عن التعلم عن بعد، وقد يكون بسبب المعلمين الذين لا يملكون الخبرة في التدريس عبر الأنترنت ولم يتلقوا تدريباً في هذا المجال (Thomas.k & Chiu.F, 2022, p. 1)، فكان لزاماً تطوير مفاهيم جديدة لـ " التدريس في حالات الطوارئ عن بعد" (Pelikan, Lüftenegger, & Holzer, 2021, p. 395)

وقد تم استخدام العديد من التطبيقات لتقديم التعلم عبر الإنترنت، مثل Blackboard و Moodle و Microsoft Team و Zoom و Edu book و وسائل التواصل الاجتماعي مثل Telegram و WhatsApp (Mohammed & Kaid, 2022, p. 126) وهناك من المنصات الرقمية أيضاً Google Meet و Cisco WebEx و Zoom Cloud Meeting ..

2.3 فوائد التعليم عن بعد:

يمكن عرض بعض فوائد التعليم عن بعد كما يلي (Malinauskas & Pozeriene, 2020, p. 585)

- الاختصار في الوقت وفي النفقات المرتبطة بالتنقلات والسفر.
- توحيد المحتوى.

- تنظيم الوقت المخصص للدراسة حسب ما يناسب الطالب.

- زيادة الاستقلالية المتصورة. (Pelikan, et al., 2021, p. 4)

فالتعليم عن بعد يطرح أيضًا تحدياته الخاصة، على سبيل المثال قد يفتقر الطلاب إلى التكنولوجيا أو الاتصال بالإنترنت ويحتاجون إلى مساعدة إضافية في التعلم الموجه ذاتيًا. قد يحتاج المعلمون أيضًا إلى تدريب ودعم إضافيين للاستفادة الفعالة من التقنيات الرقمية وتوفير تعليم جيد عن بعد (Mykhailo & all, 2023, p. 26)

3.3 الفرق بين التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني والتعليم عبر الأنترنت (بيئات التعلم)

يرى الباحثان أنه في كثير من الأحيان يقع خلط بين مصطلحي التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، بل أنه يتم تعريف التعليم عن بعد على أنه هو التعليم الإلكتروني لكن هناك فرق بينهما: التعليم الإلكتروني لم يتم الكشف عن أصوله (Moore & Dickson-Deane, 2011, p. 129) وهو استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالحاسوب والانترنت وغيرها في العملية التعليمية، أما التعليم عن بعد هو العملية التعليمية التي تحدث بين المعلم والمتعلم بحيث يكون كل منهما منفصل وبعيد عن الآخر والذي يشمل عدة وسائل من بينها التعليم الإلكتروني كالراديو والمراسلة بالبريد والتلفزيون والانترنت وغيرها والمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (Alzyadat, 2022, p. 83)، أما التعليم عبر الأنترنت فظهر في سنوات الثمانينات وصف التعلم عبر الإنترنت بأنه تعلم "كلي" عبر الإنترنت (Moore & Dickson-Deane, 2011, p. 130).

نستنتج أن التعليم الإلكتروني والتعليم عبر الأنترنت هما جزءان من التعليم عن بعد الذي هو أشمل وأوسع.

4. الإطار التطبيقي

1.4 عينة الدراسة:

من أجل بلوغ هدف هذه الدراسة البحثية قمنا باختيار عينة عشوائية حجمها 282 طالب جامعي في مرحلة الليسانس ما عدا الطلبة المسجلين الجدد بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3 للسنة الجامعية 2025/2024. ولمعالجة الجوانب التطبيقية لموضوع البحث، لجأ

الباحثان إلى جمع البيانات من خلال الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية. والذي تم نشره في مجموعات الفاير وصفحة الفايسبوك للطلبة المعنيين بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3.

ضم الاستبيان الموزع مجموعة من الأسئلة: الجنس، الشعبة، أبعاد الدافعية الداخلية للطلاب الجامعي وهي: توقعات النجاح (6 فقرات)، اليقظة (4 فقرات)، المثابرة (4 فقرات)، المسؤولية الذاتية (5 فقرات)، إنجاز المهام (4 فقرات) وقد تم تكييف الاستبيان مع واقع وخصوصية كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير الجزائر 3 للسنة الجامعية 2025/2024.

2.4 التحليل الوصفي للبيانات:

يبين التحليل الوصفي لعينة البحث باستخدام برنامج SPSS أن من بين 282 طالب نجد بتقريب 10% من شعبة العلوم الاقتصادية وما نسبته 44% من شعبة العلوم التجارية، أما علوم التسيير فكانت نسبة مشاركتهم 33% وشعبة العلوم المالية والمحاسبية بنسبة 13%، ما يعني أن أكبر مساهمة كانت من طرف الطلبة المنتمين إلى شعبي العلوم التجارية وعلوم التسيير.

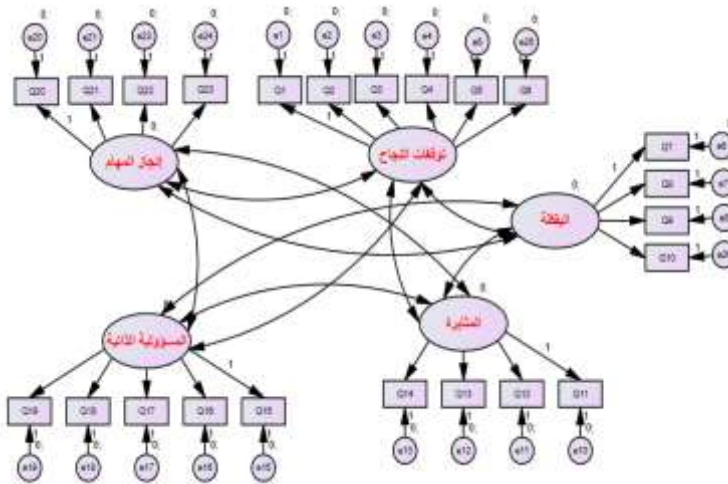
3.4 خطوات بناء النموذج القياسي:

تتمثل هذه الخطوات في:

- **تحديد النموذج:** تعتبر هذه الخطوة أساسية من أجل بناء نموذج صحيح فهي تعتمد على وصف المتغيرات المكونة له بناء على ما تم وضعه نظريا للظاهرة قيد الدراسة مع إبراز العلاقات المختلفة التي يمكن أن تجمع بين هذه المتغيرات ويمكن تقسيمها إلى نوعين المتغيرات المقاسة (التي يمكن قياسها مباشرة) و المتغيرات الكامنة (التي يمكن تحديدها بطريقة غير مباشرة) بعد ذلك تأتي مرحلة جمع المعلومات. يمكن إقتراح نموذج الظاهرة قيد الدراسة كما يلي:

الشكل 1: النموذج العملي الأول للدافعية الداخلية للطلبة الجامعيين في التعليم عن بعد عبر منصة

موودل



المصدر: مخرجات برنامج AMOS

- **تعيين النموذج ودرجات الحرية:** في هذه الخطوة علينا أن نتأكد من قابلية النموذج للتعين وما عدا ذلك لا يمكن اختبار النموذج، من خلال عينة الدراسة لدينا درجة الحرية تساوي 220 وهي قيمة موجبة تبين أن عدد المعلمات المقدرة أقل من عدد المعلومات الموجودة في بيانات العينة وعليه هناك قابلية للتعين.

- **الاعتدالية:** إن شرط اعتدالية بيانات العينة ضروري في حالة الاعتماد على طريقة الاحتمال الأقصى **ML (Maximum Likelihood)** كطريقة للتقدير ونقصد بالاعتدالية هو التوزيع الطبيعي للبيانات وعدم الاعتدالية يضخم من قيمة كاي مربع، كما أن أغلب الباحثين يتجاهلون هذه الخطوة في وضع نماذج المعادلات البنائية بالرغم من أهميتها.

إن تحقق الاعتدالية يسمح لنا بالتقدير وفقا للطريقة السابقة، وما عدا ذلك فيمكن التقدير باستخدام طريقة التوزيع التقاربي الحر **ADF (Asymptotically distribution-free)** والتي تتطلب عينة حجم بالآلاف وطريقة **Satorra Bentler Scahed chi square test statistic** هذه الأخيرة غير متوفرة

في برنامج AMOS.

بعد إجراء اختبار الاعتدالية والقيم المتطرفة في AMOS تبين أن العينة ذات الحجم 250 لا تحقق

شرط الاعتدالية حسب Mahalanobis distance. وبما أن البيانات الحالية لا تحقق شرط الاعتدالية

سنقوم بتطبيق طريقة Bootstrapping

• اختبار جودة المطابقة للنموذج وتعديله:

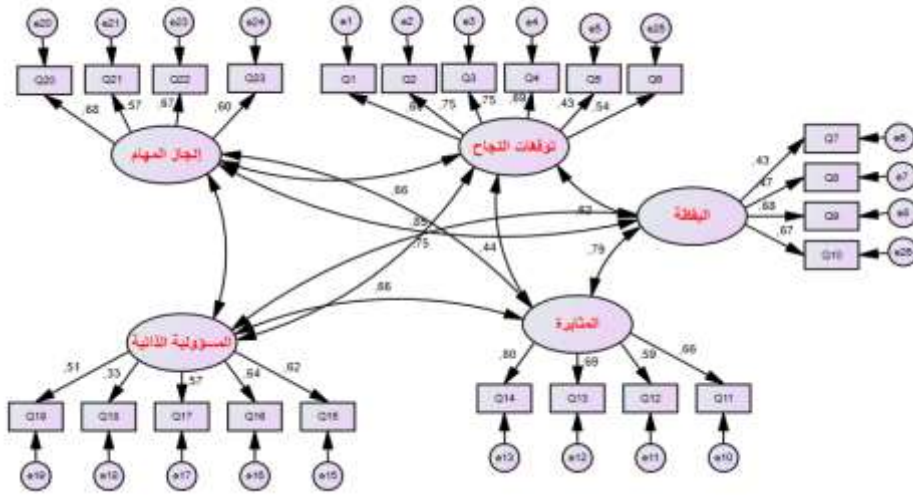
في هذه الخطوة سنتحقق من مدى ملائمة النموذج للبيانات للحكم على مستوى المطابقة وصحة النموذج، ولذلك نعتمد على مجموعة من المؤشرات والتي تسمى بمؤشرات جودة المطابقة. أولاً نقوم بحساب مؤشرات المطابقة للنموذج العاملي الأول المقترح في هذه الدراسة ثم نشق منه نموذجين آخرين ونحسب لهم نفس المؤشرات حيث يمثل النموذج الثاني للدافعية الداخلية بأربعة أبعاد بعدما تم الاستغناء عن بعد اليقظة أما النموذج الثالث فيم الاستغناء عن بعدين وهما اليقظة والمسؤولية الذاتية.

والجدول رقم 1 يلخص بعض مؤشرات جودة المطابقة:

الجدول 1: مؤشرات جودة المطابقة للنماذج العاملية الثلاث

TLI مؤشر المطابقة المعياري	CFI مؤشر المطابقة المقارن	RMSEA والجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب	RMR جذر متوسط البواقي	مؤشرات جودة المطابقة
0.79	0.8	0.08	0.08	النموذج العاملي الأول
0.8	0.83	0.085	0.08	النموذج العاملي الثاني
0.9	0.9	0.08	0.06	النموذج العاملي الثالث

المصدر: مخرجات برنامج AMOS

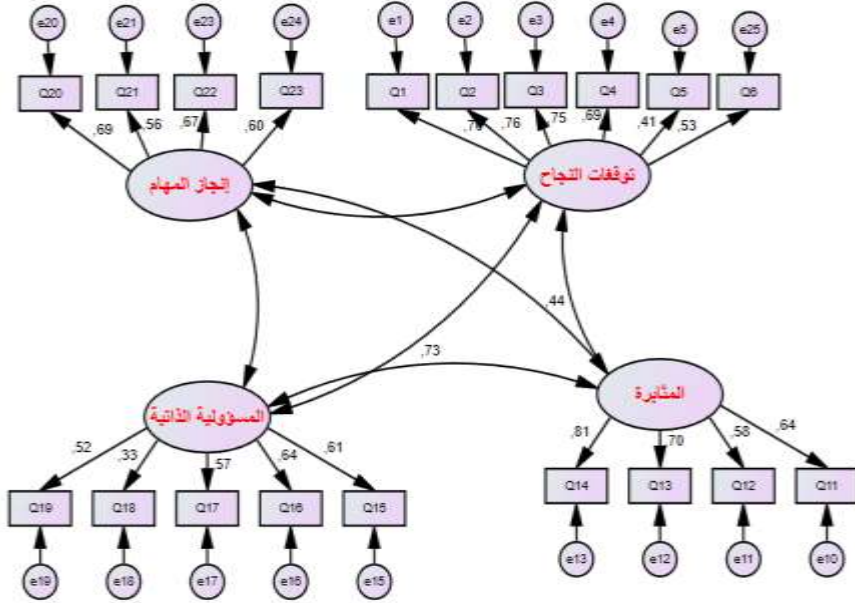


المصدر: مخرجات برنامج AMOS

من خلال الشكل رقم 2 لدينا:

- تساهم الفقرات المرتبطة ببعد توقعات النجاح في تفسيره بالنسب التالية على التوالي: 69%، 75%، 75%، 43%، 54%.
- تساهم الفقرات المرتبطة ببعد اليقظة في تفسيره بالنسب التالية على التوالي: 43%، 47%، 68%، 67%.
- تساهم فقرات بعد المثابرة في تفسيره بالنسب مرتفعة وهي على التوالي: 66%، 59%، 80%، 69%.
- تساهم الفقرات المرتبطة ببعد المسؤولية الذاتية بالنسب التالي: 62%، 64%، 57%، 33%، 51%.
- تساهم الفقرات المرتبطة ببعد إنجاز المهام في تفسيره بالنسب التالية على التوالي: 57%، 68%، 60%، 67%.

الشكل 3: النموذج العاملي الثاني وتشبع الفقرات على أبعاد الدافعية الداخلية

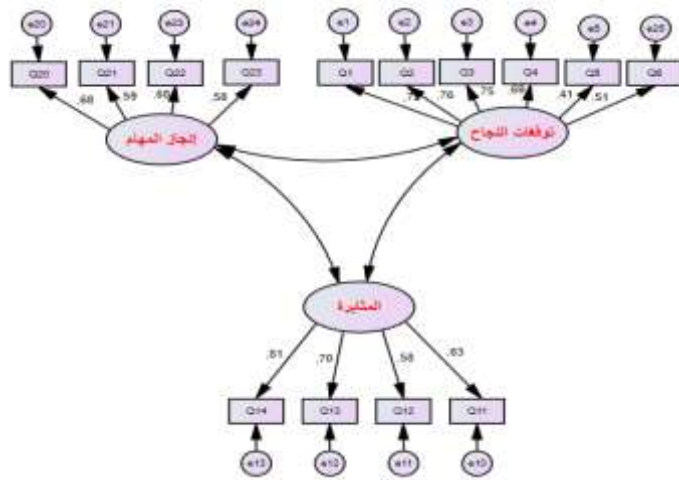


المصدر: مخرجات برنامج AMOS

من خلال الشكل رقم 3 لدينا:

- تساهم الفقرات المرتبطة ببعد توقعات النجاح في تفسيره بالنسب التالية على التوالي: 69%، 75%، 71%، 68%، 46%، 53%.
- تساهم فقرات بعد المثابرة في تفسيره بالنسب مرتفعة وهي على التوالي: 65%، 62%، 67%، 79%.
- تساهم الفقرات المرتبطة ببعد المسؤولية الذاتية بالنسب التالي: 60%، 62%، 57%، 35%، 54%.
- تساهم الفقرات المرتبطة ببعد إنجاز المهام في تفسيره بالنسب التالية على التوالي: 69%، 57%، 66%، 59%.

الشكل 4: النموذج العاملي الثالث وتشبع الفقرات على أبعاد الدافعية الداخلية



المصدر: مخرجات برنامج AMOS

من خلال الشكل رقم 4 لدينا:

- تساهم الفقرات المرتبطة ببعد توقعات النجاح في تفسيره بالنسب التالية على التوالي: 71%، 75%، 71%، 68%، 45%، 52%.
- تساهم فقرات بعد المثابرة في تفسيره بالنسب مرتفعة وهي على التوالي: 63%، 61%، 67%، 79%.
- تساهم الفقرات المرتبطة ببعد إنجاز المهام في تفسيره بالنسب التالية على التوالي: 67%، 60%، 67%، 58%.

- جودة النموذج من حيث الصدق (التقاربي و التمايزي):

مؤشرات الصدق **Validity indices** : وتتمثل في كل من **AVE** (متوسط التباين المشترك) و

MSV (مربع التباين الأقصى المستخرج) و **ASV** (متوسط مربع التباين المشترك)، إلى جانب مؤشر

الثبات أو ما يسمى بالثبات المركب لألفا كرومباخ **CR** والذي نعني به مدى دقة الفقرات لقياس البعد الذي تنتمي إليه.

من أجل التحقق من الصدق التقاربي والصدق التمايزي نقوم بحساب المؤشرات السابقة الذكر كما يلي:

❖ النموذج العاملي الأول:

الجدول 2: مؤشرات الصدق التقاربي والصدق التمايزي للنموذج العاملي الأول حسب طريقة

Bootstrapping

المسؤولية الذاتية	المثابرة	اليقظة	توقعات النجاح	إنجاز المهام	MSV	AVE	CR	
				0,629	0,689	0,396	0,723	إنجاز المهام
			0,640	0,660	0,462	0,410	0,803	توقعات النجاح
		0,564	0,660	0,740	0,792	0,318	0,644	اليقظة
	0,683	0,820	0,440	0,640	0,672	0,466	0,776	المثابرة
0,538	0,740	0,890	0,680	0,830	0,792	0,289	0,662	المسؤولية الذاتية

المصدر: مخرجات Excel tools

❖ النموذج العاملي الثاني:

الجدول 3: مؤشرات الصدق التقاربي والصدق التمايزي للنموذج العاملي الثاني حسب طريقة

Bootstrapping

المسؤولية الذاتية	المثابرة	توقعات النجاح	إنجاز المهام	MSV	AVE	CR	
			0,632	0,694	0,397	0,724	إنجاز المهام
		0,652	0,695	0,486	0,417	0,807	توقعات النجاح
	0,687	0,438	0,654	0,546	0,466	0,776	المثابرة
0,544	0,726	0,663	0,882	0,694	0,293	0,667	المسؤولية الذاتية

المصدر: المصدر: مخرجات Excel tools

❖ النموذج العاملي الثالث:

الجدول 4: مؤشرات الصدق التقاربي والصدق التمايزي للنموذج العاملي الثالث حسب طريقة

Bootstrapping

المثابرة	توقعات النجاح	إنجاز المهام	MSV	AVE	CR	
		0,693	0,476	0,52	0,727	إنجاز المهام
	0,652	0,690	0,476	0,54	0,809	توقعات النجاح
0,687	0,436	0,655	0,429	0,51	0,778	المثابرة

المصدر: مخرجات Excel tools

من خلال الجداول السابقة (2،3،4) يتبين:

- الأبعاد الخمس للدافعية في النموذج العاملي الأول لا تتميز كلها بالثبات لأن ليست كل قيم **CR** أكبر من 0.7.
- الأبعاد الأربع للدافعية في النموذج العاملي الثاني لا تتميز كلها بالثبات لأن ليست كل قيم **CR** أكبر من 0.7.
- الأبعاد الثلاث للدافعية في النموذج العاملي الثالث تتميز كلها بالثبات لأن كل قيم **CR** أكبر من 0.7.
- قيم **AVE** للأبعاد الخمس للدافعية في النموذج العاملي الأول أقل من 0.5.
- قيم **AVE** للأبعاد الأربعة للدافعية في النموذج العاملي الثاني أقل من 0.5.
- قيم **AVE** للأبعاد الثلاث للدافعية في النموذج العاملي الثالث أكبر من 0.5.
- قيم **CR** أكبر من **AVE** لكل بعد على حدى في النموذج العاملي الأول.
- قيم **CR** أكبر من **AVE** لكل بعد على حدى في النموذج العاملي الثاني.
- قيم **CR** أكبر من **AVE** لكل بعد على حدى في النموذج العاملي الثالث.
- الجذر التربيعي ل **AVE** لكل متغيرات النموذج العاملي الأول المقترح (توقعات النجاح، اليقظة، المثابرة، المسؤولية الذاتية، إنجاز المهام) أقل من القيم المطلقة للارتباطات مع الأبعاد الأخرى.
- الجذر التربيعي ل **AVE** لكل متغيرات النموذج العاملي الثاني المقترح (توقعات النجاح، المثابرة، المسؤولية الذاتية، إنجاز المهام) أقل من القيم المطلقة للارتباطات مع الأبعاد الأخرى.
- الجذر التربيعي ل **AVE** لكل متغيرات النموذج العاملي الثالث المقترح (توقعات النجاح، المثابرة، إنجاز المهام) أكبر من القيم المطلقة للارتباطات مع الأبعاد الأخرى.
- **AVE** أقل من **MSV** في النموذج العاملي الأول.
- **AVE** أقل من **MSV** في النموذج العاملي الثاني.

- **AVE** أكبر من **MSV** في النموذج العاملي الثالث.

5. تحليل النتائج: من خلال الجداول والأشكال السابقة لدينا:

- جميع فقرات كل بعد في النموذج العاملي الأول تساهم في تفسيره إيجابيا لأن نسب تشبعات (الارتباطات) هذه الفقرات على بعدها مرتفعة كما أنها دالة إحصائيا، ما يعني التمثيل الجيد لهذا البعد من طرف فقراته.
- جميع فقرات كل بعد في النموذج العاملي الثاني تساهم في تفسيره إيجابيا بنسب مرتفعة كما أن تشبعات الفقرات (الارتباطات) على بعدها دالة إحصائيا، ما يعني التمثيل الجيد لهذا البعد من طرف فقراته.
- جميع فقرات كل بعد في النموذج العاملي الثالث تساهم في تفسيره إيجابيا بنسب مرتفعة كما أن تشبعات الفقرات (الارتباطات) على بعدها دالة إحصائيا، ما يعني التمثيل الجيد لهذا البعد من طرف فقراته.
- جودة المطابقة للنماذج العملية الثلاث المقترحة سابقا مقبولة لأن قيم كل مؤشرات المطابقة ضمن المسطرة.
- يتحقق ثبات دقة قياس الفقرات لأبعادها في النموذج العاملي الثلاثي (النموذج العاملي الثالث) لأن قيم الثبات المركب **CR** لكل الأبعاد أكبر أو يساوي القيمة 0.7.
- الصدق التقاربي لم يتحقق في النموذج العاملي الأول وفي النموذج العاملي الثاني لأن الشرطين غير متحققين (قيم **CR** لكل بعد أكبر من **AVE** للبعد ذاته وقيم **AVE** أكبر من القيمة 0.5)، على غرار النموذج العاملي الثالث الذي تميز بالصدق التقاربي لتحقيق الشرطين معا.
- الصدق التمايزي لم يتحقق في النموذج العاملي الأول وفي النموذج العاملي الثاني لأن الشرطين غير محققين وهما: الجذر التربيعي ل **AVE** للبعد الواحد أكبر من القيم المطلقة للارتباطات مع الأبعاد الأخرى وقيمة **AVE** للبعد أكبر من **MSV** للبعد ذاته، على غرار النموذج العاملي الثالث الذي يتحقق فيه الشرطان.

6. خاتمة:

مازال هناك تحدي حقيقي في وجه الطلبة إلى يومنا هذا وليس فقط بسبب إنتشار وباء كورونا حيث أصبح لزاما على الطلبة التكيف بسرعة مع مختلف المستجدات المتسارعة وفي ظل وجود متغيرات كثيرة كالتيكنولوجيا واعتماد التدريس المهيمن (عن بعد، الحضوري) وارتفاع عدد الطلبة المسجلين، القرارات الوزارية الجديدة كاعتماد اللغة الإنجليزية بدل اللغة الفرنسية فأصبح لزاما عليهم الرفع من دافعتهم الداخلية لمواجهة هذه التغيرات والتأقلم معها من اجل ضمان مواصلة دراستهم.

من خلال هذه الورقة البحثية نستنتج بأن العوامل المشاركة في بناء مفهوم الدافعية الداخلية للطلبة في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3 في البيئة التعليمية عن بعد تتنوع ما بين توقعات النجاح والمثابرة وإنجاز المهام و كلها تؤثر إيجابا على دافعتهم الداخلية، فمن خلال تطبيق النمذجة بالمعادلات البنائية وبالتركيز خاصة على نموذج التحليل العائلي التوكيدي توصلنا إلى نموذج مقبول في العموم بمؤشرات جودة مقبولة، وأفضل نموذج يتوافق مع طلبة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر 3 هو النموذج العائلي الثلاثي المتكون من بعد توقعات النجاح وبعد المثابرة وبعد إنجاز المهام، كما أن هذه النتائج لا يمكن تعميمها.

على أساس ما سبق يمكن تقديم الاقتراحات والتوصيات التالية:

- القيام بدراسات أخرى في هذا الموضوع وبحجم عينة كبير من أجل الوصول إلى حقائق تعكس الواقع وعدم الاعتماد على دراسة واحدة.
- القيام بدراسات تدرس العلاقة بين الاحتياجات النفسانية الأساسية للتعلم عن بعد وبين الدافعية الداخلية للطلاب الجامعي.
- تحفيز الطلبة الجامعيين أكثر على العمل من أجل التحصيل الجيد في مساهم الدراسي بداية من السنة الأولى.
- التوسع أكثر في الجانب النظري من شأنه أن يستحدث عوامل أخرى لم تظهر في هذه الدراسة كتناول مثلا الدافعية بنوعيتها الداخلية والخارجية.
- تبني طرق تدريس جديدة عن بعد ما يساهم في تحقيق رضا الطالب.

دراسات مستقبلية:

- القيام بدراسات تبحث عن مختلف العوامل التي تؤثر على الدافعية الطلبة بنوعها في التعليم عن بعد.
- القيام بدراسات تبحث عن تأثير التحول الرقمي على الدافعية الداخلية للطلبة في التعليم عن بعد.
- القيام بدراسات تهتم بدراسة العلاقة بين الدافعية الداخلية والتحصيل العلمي.
- القيام بدراسات تهتم بدراسة العلاقة بين الدافعية الداخلية والتكنولوجيا الحديثة.

7. قائمة المراجع:

- Al-Hashmi, S. (2021). A Study on the Impact of the Sudden Change to Online Education on Higher Education Studies, 11 (3) , pp. 78 - 88
- Alzyadat, J. A. (2022). E-Learning and Economic Well-Being of Graduates: Applying the Human Capital Earning Function to Distance Education Alzyadat. International Journal of Business, Management, and Economics , 3 (1), pp. 81 - 94.
- Chen., K.-C., & Jang., S.-J. (2010). Motivation in online learning: Testing a model of self-determination theory. Computers in Human Behavior (26), pp. 741–752.
- Efremova., N., & Huseynova., A. (2021). The impact of digital technology on learning motivation and learning modes . (E3S Web of Conferences 273, Ed.) Consulté le 8 12, 2024, sur <https://doi.org/10.1051/e3sconf/202127312083>
- Elisabeth R. Pelikan, S. K. (2021). Distance learning in higher education during COVID-19: The role of basic psychological needs and intrinsic motivation for persistence and procrastination—a multi-country study.
- Gustiani, S., Ardiansyah, W., & Simanjuntak, T. (2021). Motivation in Online Learning Amidst Covid-19. Advances in Social Science, Education and Humanities Research , 641, pp. 168-175.
- Ibrahim, N. (2018). Psychometric Properties of the Motivation Scale for secondary school female students. Journal of the Faculty of Education (33), pp. 140-170.
- Isman, A., Inanc Sabuncuoglu, A., & Akinci Cotok, N. (2023). AN ANALYSIS OF PERSONAL FACTORS AFFECTING. Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE , 24 (1), pp. 88-108.
- Kaid Mohammed Ali, J. (2022). The Impact of Online Learning amid COVID-19 Pandemic on Student Intrinsic Motivation. Dirasat: Human and Social Sciences , 49 (6), pp. 125-134.

- Kuzheliev, M., Zherlitsyn, D., Nechyporenko, A., Lutkovska, S., & Mazur, H. (2023). Distance learning as a tool for enhancing university academic . Problems and Perspectives in management , 21 ((2-si)), pp. 23-30.
- M. Ryan, R., & L. Deci, E. (2000). Intrinsic and Extrinsic Motivations: Classic Definitions and New Directions. Contemporary Educational Psychology , 25, pp. 54-67.
- Malinauskas, R. K., & Pozeriene, J. (2020). Academic Motivation Among Traditional and Online University Students. European Journal of Contemporary Education , 9 (3), pp. 584-591.
- Mendoza, N. B., Yan, Z., & King, R. (2023). Supporting students' intrinsic motivation for online learning tasks: The effect of need-supportive task instructions on motivation, self-assessment, and task performance. computers & education , pp. 1-15.
- Moore, J. L., Dickson-Deane, C., & Krista, G. (2011). e-Learning, online learning, and distance learning environments: Are they the same? Internet and Higher Education , 14, pp. 129-135.
- Pelikan, E. R., Korlat, S., Reiter, J., Holzer, J., Mayerhofer, M., Schober, B., et al. (2021). Distance learning in higher education during COVID-19: The role of basic psychological needs and intrinsic motivation for persistence and procrastination—a multi-country study. 16 (10), 1-23.
- Thomas.k, & Chiu.F. (2022). Applying the self-determination theory (SDT) to explain student engagement in online learning during the COVID-19 pandemic. Journal of Research on Technology in Education , 54 (S1), pp. S14–S30.